كما في الحديث الحسن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها
الا ذكر الله وما والاه او عالم او متعلم وفي رواية
الا ما ابتغي به وجه الله اي الخاص وما فيها مبعد
عن الله الا العلم النافع الدال على الله وعلى معرفته
وطلب قربه وذكر الله وما والاه مما يقرب اليه
فهذا هو المقصود منها وقد حلف طوائف من
الفقهاء والصوفية انما يوجد فيها من العبادات
افضل مما يوجد في الجنة من النعيم لانه حظ
العبد ومن ثم قال كثير من المفسرين في قوله
تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ان الحسنة
لا اله الا الله وليس شيء خيرا منها ففيه تقديم
وتاخير اي فله منها اي بسببها ولاجلها خير
والثواب اطلاق ما جاءت به النصوص ان
الاخرة خير من الدنيا مطلقا لخبر الحاكم ما
الدنيا في الاخرة الا كما اذا ادخل احدكم اصبعه
في اليم فما خرج منها فهو الدنيا فهذا نص بتفضيل
الاخرة على الدنيا وما فيها من الامماك اذ كمال

الدنيا

الجزء

الدنيا انما هو في العلم والعمل فالعلم يتضاعف
في الاخرة بما لا نسبة لما في الدنيا اليه فان العلم
اصله العلم بالله تعالى وصفاته وفي الاخرة
ينكشف الغطاء ويصير الحق عيانا والمعرفة بالله
تعالى رؤية ومساهرة والعمل البدني القصد
به اما اشتغال الجوارح بالطاعة وكدها
بالعبادة وهذا مرفوع عن اهل الجنة واما
اتصال القلوب بالله وتلذذها بذكره وهذا
حاصل لاهل الجنة على كمال الوجوه بل لا نسبة
لما حصل لقلوبهم في الدنيا من القرب والانس الى
ما يحصل لها في الجنة من المشاهدة عيانا والتمتع
بسماع الكلام لا سيما في اوقات الصلوات في
الدنيا والمقربون منهم يحصل لهم ذلك مرتين
بكرة وعشيا وقت صلاة الصبح والعصر ولهذا
لما ذكر صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يرون ربهم
خص عقبه على المحافظة على صلاة العصر والصبح
وكذلك لعظيم الذكر وتلاوة القرآن لا ينقطع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)